الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية
تخصص دعوة وإعلام واتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

تحديات الإعلام الدعوي

إعداد الطلبة:
حمزة ميرة
سعد بكوش
نصر خلايفة

إشراف الأستاذ:
نصيرة عمارة

السنة الجامعية: 2013/2012

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وحمدا لله يليقُ بجلاله وعظيم سلطانه.

الحمد لله موتي الحكمة ومانح الرحمة الذي بعث إلينا رسولا أوتي جوامع الكلم وانقادت له الألفاظ، وسهلت له المعاني، فكان بأمر الله كما قال: ﴿ **يَأَيُّهَا اَلنَّبِىُّ اِنّآ أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا اِلَى اَللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا** ﴾[1]، إن وظيفة الإعلام الدعوي وظيفة عظيمة وشريفة حملها الأنبياء والرسل عبر العصور والدعاة العاملين من بعدهم إلى يوم الدين، ولا يقدر على حملها إلا من وفقه الله لذلك وكان يعيش هموم الأمة الإسلامية بعد فهم دقيق وإيمان عميق وإخلاص لله وحب وثيق... ووعي كامل وعمل متواصل ونظرة ثاقبة وحركة مستمرة لله... فالدعوة إلى الله لا تحتاج منا أن ندعو فقط بل تحتاج منا أن ندعو كل إنسان وظروفه. ولكون الدعوة أنها هي الحق، وأن كل مؤمن مطلوب بتبليغها إلى غيره قال تعالى: ﴿ **وَلْتَكُن مِّنكُمُ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى اَلْخَيْرِ وَيَأمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ اِلْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾[2].

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام « **بَلّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَة** »[3]. فعلى الداعي أن يقبل الحق مما كان من بغيض بعيد، ويرفض الباطل من حبيب قريب، وأما ما ورد في هذا البحث من صواب فيقبل وما خالف الشرع فيرد.

ولذلك يندرج هذا البحث تحت الدوافع الآتية:

أولا: الأهمية

وتكمن أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- إبراز الصورة المشرقة للإعلام الدعوي.
- حفظ الأمة من هيمنة الإعلام المعادي.
- بيان أن كل مسلم مطالب بتبليغ الدعوة.

1- سورة الأحزاب: الآية 45-46.
2- سورة آل عمران: الآية 104.
3- البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم الحديث(3274).

ثانيا: الأسباب

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- كون الدعوة هي الحق وأن كل فرد مطلوب بتبليغها.
- إبراز دور الإعلام في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.
- حتى نستنتج سبلا في معالجة بعض القضايا الإعلامية.
- ندرة تخصيص دراسات في الإعلام الدعوي.

ثالثا: الأهداف

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- أن يتعرف المسلمون على معنى الإعلام الدعوي.
- بيان مبادئ وأساليب الإعلام الدعوي في نشر الدعوة الإسلامية.
- المساهمة في تأصيل الإعلام الإسلامي.

رابعا: الإشكالية

تتلخص إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

- ما هو الإعلام الدعوي وما وظيفته؟.
- ما هي أبرز وسائله (قديما وحديثا) والأساليب التي انتهجها؟.
- ما هي العوائق التي تواجهه؟ والسبل لمعالجتها؟.

وللإجابة عن هذه الإشكاليات تناول بحثنا دراسة مفهوم الإعلام الدعوي، وعلاقة الإعلام بالدعوة.

خامسا: خطة البحث

- الفصل الأول: الإعلام الدعوي وأهميته وبه مطلبان.
- الفصل الثاني: الإعلام الدعوي في العصر الحديث وله ثلاثة مطالب.
- الفصل الثالث: تحديات الإعلام الدعوي ويحتوي على ثلاثة مطالب.

سادسا: منهج البحث

اتبعنا في هذا البحث المنهج التحليلي ساردين العناصر التي تناولناها مع ذكر أهم معالمها ودورها، معالجين كل خطوة نحو الصواب الدعوي المرشد والفعال في خدمة الدعوة.

سابعا: أهم المراجع

لقد اعتمدنا في موضوعنا هذا على عدة مراجع أهمها:

- الإعلام الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة، لمحمد غياث مكتبي.
- أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، محمد الخطيب.
- الإعلام في صدر الإسلام، لعبد اللطيف حمزة.
- الإعلام في المجتمع الإسلامي، لحامد عبد الواحد.
- الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني.

ثامنا: الصعوبات

من بين الصعوبات التي واجهتنا:

- نُدرة المراجع المتخصصة و المتميزة بالدقة والتفصيل في الإعلام الدعوي.
- قلة مراجع تعالج القضايا المعاصرة والمعايشة لظرفنا الحالي.
- كثرة الآراء وعدم تحديدها في قالب واحد لمعالجة القضايا.

تاسعا: الدراسات السابقة

لم نجد كتاب جُمع فيه الإعلام الدعوي في مؤلف مستقل، ولكننا وجدنا كتابات ودوريات تعرضت لجوانب الإعلام الإسلامي:

- أضواء على الإعلام الإسلامي في صدر الإسلام، محمد عجاج الخطيب.
- الإعلام في صدر الإسلام، عبد اللطيف حمزة.
- نحو إعلام إسلامي، محمد عبد القادر حاتم.
- الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي، محي الدين عبد الحميد.
- الدعوة الإسلامية وأجهزة الإعلام، عبد العزيز شرف
- المسؤولية الإعلامية في الإسلام، محمد سيد محمد شتا أبو سعد.
- الإعلام والدعوة الإسلامية، مجلة الأزهر، الجزء الثاني عشر - السنة السادسة والخمسين، ذي الحجة 1404ه-.

خلاصة الدراسة

هدفت هذه الدراسة والموسومة بعنوان " تحديات الإعلام الدعوي " إلى إبراز الإعلام الدعوي والتحديات التي يواجهها في طريق تطويره وتحسين أدائه والدور المنوط به.

أما الأدوات التي استخدمت في الدراسة:

البحث والغوص في مستندات ومراجع الإعلام الدعوي بالإضافة إلى ذلك مقابلة مع رجل إعلامي محنك تمثلت في شخصية الأستاذ " الطاهر عمارة الأدغم " وقد اعتبرنا هذين العنصرين الهدفين الساميين في هذا الإنجاز، وقد تمخضت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والحلول نوجزها فيما يلي:

- الدور الفعّال للإعلام الدعوي وأهميته البالغة في تبليغ الدعوة.
- تنقسم أهداف الإعلام الدعوي إلى محورين داخلي وخارجي.
- يواجه الإعلام الدعوي تحديات داخلية وأخرى خارجية.
- سبل مواجهة هذه التحديات باقتراح حلول.
- يعمل الإعلام الدعوي على تبليغ الرسالة السماوية السمحاء للعالمين.
- يعمل هذا الأخير على نشر الأمن والمحبة والخير والدعوة بالكلمة الطيبة والتواصي بالحق.

Résumé

L'objectif de cette étude, intitulée " Les défis de l'information exhortative ", est de mettre en relief l'information exhortative et les défis qui en confrontent au cours de son développement, ainsi que l'amélioration de son rôle.

Les moyens utilisés dance cette étude sont:

- Une recherche bibliographique, des document et des références concernant l'information exhortative.
- Une rencontre avec une grande personnalité spécialiste en ce domaine, c'est le professeur " Ladgham Tahar Amara". Nous avons considéré ces deux éléments comme étant les deux moyens à accomplir ce travail. Il en résulte de cette étude un ensemble de résultats que nous résumons comme suite:

* Le rôle efficace de l'information exhortative et son importance dans la prêche.
* Les objectifs de l'information exhortative se subdivisent en deux axes: intérieur et extérieur.
* L' information exhortative confronte des défis intérieurs et autres extérieurs.
* Comment rencontrer ces défis en proposant des solutions.
* L'information exhortative travaille à transmettre le message céleste à tout le monde.
* L'information exhortative travailler à propager la sécurité, l'amour, le bien et la prêche par la bonne parole et la recommandation par la vérité.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وبعونه يسر لنا بفضله كل ما تم، تجدنا من بعد ذلك مدينين

بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف نصيرة عمارة

لما بذله معنا من جهد، ولم يبخل علينا بالنصح والتوجيه طوال

فترة إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

من قريب أو من بعيد .

الإهداء

تقديرا وعرفانا بالفضل نهدي هذا الجهد العلمي إلى أساتذتنا لقسم العلوم الإسلامية وكل أستاذة جامعة الوادي وإطاراتها الساميين، ونخص بالذكر أيضا جميع الطلبة لقسم العلوم الإسلامية.

الفصل الأول: الإعلام الدعوي وأهميته

المطلب الأول: مفاهيم الإعلام والدعوة

1- تعريف الإعلام

1-1 لغة

1-2: اصطلاحا

2- تعريف الدعوة

2-1: لغة

2-2: اصطلاحا

3- العلاقة بين الإعلام والدعوة

المطلب الثاني: الإعلام الدعوي في مطلع الرسالة

1- المسجد

أ- الأذان

ب- الصلوات

2- مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم

3- أسواق العرب

4- مواسم العرب

5- الرسائل

نموذج من رسائل المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام في إيصال الدعوة وأخذ العبرة منها

المطلب الثالث: أهمية الإعلام الدعوي

- أهمية الإعلام في حياة الناس

الفصل الأول: الإعلام الدعوي وأهميته

المطلب الأول: مفاهيم الإعلام والدعوة

1- تعريف الإعلام:

1-1- لغة:

الإعـلام مـن مـادة علم، والـعـلم صـفـة مـن صـفـات الله عـز وجل فـهو العليم والعـالم والـعلام، قـال عـز وجـل:

﴿ **وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ** ﴾[1] وقال سبحانه: ﴿ **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ** ﴾[2]، وقال: ﴿**عَلَّامُ الْغُيُوبِ** ﴾[3].والعلم نقيض الجهل، ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه واستعلمني الخبر فأعلمته إياه[4]، وهو يشير إلى حصول حقيقة العلم، أي معرفته للمستعلم وهو المتلقي.

وجاء الإعلام بمعنى التبليغ يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم إلى المطلوب. يقول تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ﴾[5]، والبلاغ ما يبلغك ويصلك وجاء في الأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَو آيَة وَحَدّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيل وَلَا حَرَج وَمَنْ كَذَبَ عَلَيّ مُتَعَمِدًا فَلْيَتَبَوأ مَقْعَدَهُ مِن النّارِ** »[6]، فأعلم وأبلغ وبين وأوصل تعني إشاعة المعلومات وبثها وتعميمها ونشرها وإذاعتها على الناس.

1-2- اصطلاحا:

أما الإعلام اصطلاحا فقد تعددت تعريفاته فيه واختلفت في المضمون والشمول للإعلام حسب المفهوم المعـاصر، وذلك لاخـتلاف التصـورات، وتبـاين الأفكـار، وتـضـاد الأهداف التي أنـيطت بـهذا العلم ووسـائله المعاصرة الحديثة، وهي كثيرة جدا: منها القريب ومنها البعيد، ومنها الدقيق وغير الدقيق، نذكر أبرزها: الإعلام هو تلك العملية التي تبدأ بتجميع المعلومات من مصادرها، ثم نقلها، والتعاطي معها، وتحريرها، ثم نشرها

1- سورة يس: الآية81 .
2- سورة الرعد: الآية09.
3- سورة سبأ: الآية48.
4- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت، لبنان دار لسان العرب، [د،ت]، ج02، ص870- 871
5- سورة القصص: الآية51.
6- البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم الحديث(3461).

وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة أو عبر شبكات المعلومات كالإنترنت إلى طرف معني بها ومهتم بها[1].

ويعرفه الألماني: (توجروت): على أنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت[2].

2- تعريف الدعوة:

2-1- لغة:

هي النداء والطلب، ودعا: أي طلب من الآخر[3] .وقال تعالى: ﴿ **وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين** ﴾[4].

2-2: اصطلاحا:

يعرفها ابن تيميه على أنها: «الدعوة إلى الله، هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا»[5]. هي العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق.

وهي فن يبحث في الكيفيات المناسبة التي نجذب بها الآخرين إلى الإسلام، أو نحافظ على دينهم بواسطتها[6]وحث الناس على التمسك بدين الله ببذل وإخلاص، عن طريق أمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر بحكم ـة وبصيرة، وه ـدى وروية، م ـن غ ـير غ ـلو ولا جـفاء[7].

1- ياسر يوسف عوض الكريم، **ورقة علمية حول الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية**، عميد كلية الإعلام_ جامعة أم درمان الإسلامية، ص04. من موقع وزارة الإرشاد والأوقاف السودانية:www.irshad.gov.sd ، تاريخ الإيداع الخميس 09 يونيو/ حزيران 2011، 06:33. في الملتقى الدعوي الخامس في الفترة من 22-23 /2011/05م ولاية الجزيرة، ود مدني.

2- عبد الله قاسم الوشلى، **الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة**، [د،ط]، طنطا- مصر، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، ط02، 1993م، ص10.

3- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة دعا.

4- سورة البقرة: الآية23.

5- أبو العباس أحمد بن عند الحليم بن عبد السلام بن تيمية، **مجموع الفتاوي**، جمع وترتيب: عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، ط01، الرياض، السعودية، دار عالم الكتب، 1412هـ، ج15، ص157.

6- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة**، [د، ط]، [د، ن]، [د، ت]، ص12.

7- ظافر بن حسن آل جبعان، **الدعوة إلى الله بالكتابة**، ط01، 1433هـ، [د،ن]، ص10.

3- العلاقة بين الإعلام والدعوة:

تكمن العلاقة بين الإعلام والدعوة كون الدعوة هي الإعلام والإعلام هو الدعوة، يقول الدكتور إبراهيم إمام: «الدعوة هي البديل لكلمة الإعلام في القرآن الكريم، ويوازي مفهومها مفهوم الإعلام لأنها الإعلام بالإسلام، فقد ألزم الله تعالى أنبياءه بدعوة أقوامهم إلى الإيمان بالله»[1].

ويقول الدكتور محي الدين عبد الحليم: «الإعلام والدعوة يحملان نفس المعنى على الصعيدين النظري والعملي»[2] ومع ذلك نجد هذين الباحثين يعرفان الإعلام والدعوة كل على حدة، ولا يجمعونهما في تعريف واحد، وهذا القول أعتمد المفهوم العام للدعوة . وهناك تقارب كبير في هذا العموم، ولذا يعده الباحثان مفهوما واحدا.

وقد يرتبط مفهوم الدعوة في أذهان الكثيرين بمعنى "الإعلام الديني"، ولكن ينبغي إدراك حقيقة أن الإعلام الديني إنما يمثل جزءًا من "إعلام الدعوة" الذي يجب أن يكون في المجتمع الإسلامي، وأن مفهوم الدعوة يمتد ويتسع ليشمل كل عمل إعلامي يدعو إلى الخير أو يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر أو يسهم في تحقيق النفع والخير للمسلمين. فالدعوة بمفهومها الشامل هي الدعوة إلى سبيل الله عز وجل، وإلى تحقيق المنهج الإسلامي في الحياة في شتى مجالاتها: في العقيدة والفكر والعمل والمعاملات، وفي التربية والتعليم والبناء الاجتماعي. إلى مختلف مجالات الحياة البشرية . وعلى ذلك فلا ينبغي النظر إلى الدعوة بوصفها جزءًا منفصلاً في بناء الإعلام الإسلامي، فليست الدعوة مجرد صفحات دينية في الصحف اليومية أو بعض الأحاديث الدينية الإذاعية أو غير ذلك مما نجده في مجالات الإعلام المختلفة، وإنما يجب أن تكون الدعوة روح كل عمل إعلامي، بمعنى أن يبنى العمل الإعلامي على فكر إسلامي نقي، وأن يتضمن دعوة إلى خير أو تحقيقًا لنفع أو تأصيلاً لقيمة إسلامية في حياة المجتمع، أو دفعًا لضرٍ، أو انحراف يتهدد بناء المجتمع الإسلامي.

1- إبراهيم إمام، **الإعلام الإسلامي: المرحلة الشفوية**،[د، ط]، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 1980م، ص29.
2- محي الدين عبد الحليم، **إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية**، قطر، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ، ص65.

المطلب الثاني: الإعلام الدعوي في مطلع الرسالة

كان الوحي الإلهي قديما يتخير بقاعا من الأرض لينزل بها كما ينزل الغيث في مكان دون مكان. لكن بعثة محمد عليه الصلاة والسلام كانت نقلة جديدة بالعالم كله، وتحولا في حركة الوحي الإلهي على ظهر الأرض.

إذ جاءت الرسالة الأخيرة لكل بشر يعقل ويسمع ثم هي قد صحبت الزمان في مسيرته، فإذا انتهى جيل من الناس فإن الجيل الذي يليه مخاطب بها مكلف أن يمشي في سناها. والإجماع معقود بين المسلمين على عموم الرسالة وخلودها، وتأكيدا على عالمية الرسالة تقررت الآيات التي دعت إليها منذ بدأ الوحي، وكان نزولها كلها بمكة باستثناء آية واحدة[1]، ومن ضمن هذه الآيات قال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾[2]. وقال في سورة الفرقان: ﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً** ﴾[3]. وقال في سورة الأنبياء: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ**﴾[4].

ولذلك قد أستعمل الوسائل الإعلامية في دعوته لكل ما يراه مناسبا لخدمة الإعلام الدعوي وكان أبرز ما أستعمل رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم:

1- المسجد: يعد المسجد مركزا إعلاميا ومنبرا إشعاعيا لخدمة الدعوة ويمكن أن نذكر بعض الجوانب الإعلامية له فيما يأتي:

أ- الأذان:

لم يكن الآذان قاصرا على الصلاة فقط بل كان إعلاما ونداء ا لكثير من القضايا. وقد شرعه الله تعالى للمسلمين في السنة الأولى من الهجرة بعد أن بنى الرسول صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة مع أصحابه، وجعل قبلته في شماله إلى بيت المقدس، فكان يؤذن للصلاة خمس مرات في كل يوم، وكان إذا حَزُبَ المسلمين أمر، أو كان هناك أمر هام أمر الرسول صلى الله عليه وسلم من ينادي في الناس: الصلاة جامعة. فيجتمعون إليه في

1- محمد الغزالي، **الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر**، عين مليلة- الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، [د،ت]، ص149.
2- سورة سبأ: الآية38.
3- سورة الفرقان: الآية01.
4- سورة الأنبياء: الآية107.

المسجد فيبين لهم ما جمعهم له[1]، وهو إحدى الوسائل التى ينفرد بها الإعلام الدعوي وقد اتسع نطاقه باستخدام مكبرات الصوت من أعلى المآذن ومن خلال وسائل الإعلام الحديثة كالإذاعة والتلفزيون، ويعتمد على عنصر التكرار لتثبيت معان سامية في أذهان الجماهير[2].

ب- الصلوات:

يجتمع المسلمون خمس مرات في كل يوم وليلة في المسجد، يقيمون الصلاة، ويتبادلون أخبارهم، وشؤون المسلمين، ويتفقد بعضهم بعضا، وما كان أحد يغيب عن صلاة الجماعة إلا لعذر قاهر، فحضور الجماعة فرض عين عند بعض أهل العلم، وشرط لصحة الصلاة عند آخرين. وهي سنة مؤكدة من سنن الهدى عند آخرين، وكثيرا ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده يتحدثون إلى إخوانهم عقب الصلاة بما يهمهم من أمور الدنيا والآخرة، وفي هذا من الإعلام مالا يخفى[3].

2- مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد خصص أوقاتا معينة لتعليم أصحابه، وكان الصحابة يحرصون على حضور مجالسه حرصا شديدا، يتعلمون فيها القرآن الكريم وأحكام الإسلام، وكان عليه أفضل الصلاة والسلام يتعهدهم بالموعظة، فإذا جلس جلس إليه أصحابه حلقا حلقاً. قال أنس بن مالك رضي الله عنه:« إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقا حلقا، يقرؤون القرآن، ويتعلمون الفرائض والسنن»، ومن حياة الصحابة وتاريخهم العلمي نعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يضن على أحد بالعلم، وأنه كان يكثر مجالسة أصحابه يعلمهم ويزكيهم، حتى نبغ فيهم الأئمة المجتهدون في القرآن والتفسير والفقه والحديث، الذين نقلوا هذا كله إلى التابعين، فنشروه في الآفاق.

وتناقله الخلف عن السلف وتدارسوه وحفظوه وعملوا به، وهذا من أبلغ أنواع الإعلام تأثيرا في حياة الفرد والجماعة. وكانت مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم إسوة طيبة

1- محمد عجاج الخطيب، **أضواء على الإعلام في صدر الإسلام** ، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط02، 1987م، ص37.

2- إبراهيم إسماعيل، **الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة** ، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي، العدد133، السنة الثالثة، محرم 1414هـ، ص35.

3- **المرجع السابق**، ص ص37- 38.

للمجالس العلمية، ولحلقات العلم التي كثرت واتسعت مع اتساع رقعة البلاد الإسلامية وكثرة المساجد فيها[1].

3- أسواق العرب:

بعد أن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالجهر في الدعوة لم يدع مكانا تجتمع فيه العرب إلا وأتى إليه، ولا مجلسا إلا وقف عليه، يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة. ومن هذا ما رواه الإمام أحمد رحمه الله عن أبي الزناد قال:« أخبرني رجل يقال له ربيعة بن عباد من بني الديل، وكان جاهليا فأسلم، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية- أي قبل إسلامه هو أو قبل أن ينتشر الإسلام في الجزيرة - في سوق مجتمعون عليه، ووراءه رجل وضيء الوجه، أحول ذو غديرتين، يقول: إنه صابىء كاذب، يتبعه حيث ذهب، فسألت عنه، فقالوا: عمه أبو لهب، وفي رواية أن أبا جهل كان يحث عليه التراب ويقول: يا أيها الناس لا يغوينكم هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوا دينكم، ولتتركوا اللات والعزى، وما يلتفت إليه صلى الله عليه وسلم»[2].

4- مواسم العرب:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدع للعرب موسما إلا يوافيه ويدعو المشاركين فيه، فيأتي إلي القبائل في منازلهم، ويدعوها إلى الله تعالى وإلى الإسلام، ويعرض عليهم نفسه، وما جاء به من الله من الهدى والرحمة، ولا يسمع بقادم يقدم مكة من العرب، له مكانة فيها، أو يد في المكارم إلا تصدى له، فدعاه إلى الله عز وجل وعرض عليه الإسلام، وتلا عليه القرآن، فكان منهم من يؤمن، ومنهم من يتولى عنه، ومنهم من يرده بغلظة وجفاء، ومنهم من يحول بينه وبين الإسلام ميله وهواه، وكان يفيد من موسم الحج، فيلقى القادمين إلى مكة، وإلى مشاعر الحج، فيجلس إليهم ويعرض عليهم الإسلام، ويقرأ عليهم القرآن، ومثل هذا تم مع الأنصار في بيعة العقبة الأولى، فلما عادوا إلى قومهم في المدينة، ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعوهم إلى الإسلام ففشا فيهم، حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكرٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرٌ للإسلام[3].

1- محمد عجاج الخطيب، **أضواء على الإعلام في صدر الإسلام**، ص ص38- 39.
2- **المرجع نفسه**، ص31.
3- محمد عجاج الخطيب، **أضواء على الإعلام في صدر الإسلام**، ص ص31- 32.

5- الرسائل:

ولكي يتضح لنا أهمية الرسالة في الإعلام الدعوي فسوف نتعرف على دورها في عهد الأنبياء والرسل الذي تتضاءل بجانبه جهابذة الإعلام في العالم منذ بدء الخليقة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. لقد أولى الرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة اهتماما كبيرا واستخدمها في دعوته للقادة والأمراء إلى الدخول في الإسلام من أمثال هرقل عظيم الروم، والنجاشي ملك الحبشة [1]. كما كان عليه الصلاة والسلام يوجه رسله ويرشدهم ويعلمهم أصول الدعوة ويأمرهم أن يدعوا إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، ومن ذلك وصيته لمعاذ بن جبل ولأبي موسى الأشعري عندما وجههما إلى اليمن، قال صلى الله عليه وسلم: « **يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا وَلاَ تَخْتَلِفَا** »[2]، وقال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «**إِنّكَ سَتَأتِي قَوْماً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، فَادْعُهمْ إِلىَ شَهَادَة أَن لا إِلَهَ إِلا الله، وَأَنِي رَسُول الله، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأعْلِمْهُم أَنّ الله، اِفْتَرَضَ عَلَيْهِم صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِم فَتُردّ فِي فُقَرائِهِم، فَإن هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَإيّاكَ وَكَرَائم أَمْوَالِهِم، وَاتّقِ دَعَوة المَظْلُومِ فَإنّه لَيْسَ بَيْنَهَا وَبيْنَ الله حِجَاب**»[3].

وقد كانت رسله وبعوثه صلى الله عليه وسلم وولاته خير من يحمل الرسالة، ويؤدي الأمانة، ويقوم بالدور الإعلامي المناسب لذلك كله[4].

- نموذج من رسائل المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام في إيصال الدعوة وأخذ العبرة منها:

وجه الرسول صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي بكتاب إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين دعاه فيه إلى الإسلام وفيه: « **بِسم الله الرّحمنِ الرّحِيمِ. سَلّم أَنْتَ فَإِني أَحْمِدُ إِلَيْكَ الله، الذِي لا إِلَه إِلا هُوْ. أَمَّا بَعد فَإِن مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا وَاِسْتَقَبَل قِبْلَتَنَا، وَأَكَل ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ المُسْلِم لَهُ ذِمَةُ الله وَذِمَةُ الرّسُوْل، مَنْ أَحَب ذَلِكَ مِنْ المَجُوْسِ فَإِنَهُ آمَن، وَمَنْ أَبَى فَإِن عَلَيْهِ الجِزيَة فَأَسْلِم** ». وكَتَبَ إِلى الرَسُوْل صَلّى الله عَليه وَسَلَم: « أَمَا بَعد يَا رَسُول الله

1- إبراهيم إسماعيل، **الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة**، ص38.
2- مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجهاد والسير، باب في الأخذ بالتيسير وترك التنفير، رقم الحديث(3269).
3- مسلم، **صحيح مسلم**، ج1، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، (ح 29-30).
4- محمد عجاج الخطيب، **أضواء على الإعلام في صدر الإسلام**، ص48.

فَإني قَرأتُ كِتَابكَ عَلَى أَهْلِ البَحْرَين، فَمِنْهُم مَنْ أَحب الإِسْلَام وَأَعْجَبَهُ وَدَخَل فِيه، وَمِنْهم مَنْ كَرِهَهُ، وَبِأَرْضِي مَجُوس وَيَهود فَأَحْدِث إليّ فِي ذَلِكَ أَمْرَك ».

فكتب الرسول صلى الله عليه وسلم: **« بِسْمِ الله الرّحْمنِ الرّحِيم مِن مُحَمَد رَسُول الله إِلَى المُنْذِر بنُ سَاوِى، سَلامٌ عَلْيكَ، فَإِنِي أَحْمَد الله إِلْيْكَ الذِي لَا إِلَه إِلاَ هُو، وَأَشْهَدُ أَن لَا إِلَه إِلا الله وَأَن مُحَمَدًا عَبْدُه وَرَسُوْله، أَمّا بَعد فَإِنِي أُذَكِرك الله عَز وَجَل، فَإِنَه مَنْ يَنْصَح لِنَفْسِه، وَإِنهُ مَنْ يُطِع رُسُلِي وَيَتبِع أَمْرَهُم فَقَد أَطَاعَنِي، وَمَنْ نَصَحَ لَهُم فَقَد نَصَحَ لِي، وَإِنّ رُسُلِي قَدْ أَثْنُوا عَلَيْك خَيْرًا، وَإِنِّي شَفَعْتُك فِي قَوْمِك، فَاتْرُك لِلمُسْلِمينَ مَا اَسْلَمُوا عَلَيْه، وَعَفَوْت عَنْ أَهْل اَلْذُنُوب، فَاقْبَل مِنْهُم، وَإِنّك مَهمَا تُصْلِح فَلَن نُغَيرك عَنْ عَمَلَك، وَمَن أَقَام عَلى يَهُوْدِيتِه أَوْ مَجُوْسِيَتِه فَعَلَيْهِ الجِزْيَة »**[1].

وإن من يمعن النظر في هذه الكتب يدرك أهميتها من الناحية الإعلامية وأثرها البعيد في التغيير الاجتماعي، ومدى الحرية التي كان يتمتع بها غير المسلمين، وما أروع دلالة عبارة المنذر بن ساوي « قرأت كتابك على أهل البحرين فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه.. » في الدعوة إلى الإسلام، والدخول فيه عن رغبة وطواعية بعيدا عن أي إكراه.

إذ أن رسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس والنجاشي وغيرهما، وكتبه إليهم، وما دار بين الملوك والأمراء وبين مبعوثي النبي صلى الله عليه وسلم من حوار، وسؤال وجواب، يؤكد أهمية سفارات النبي صلى الله عليه وسلم وأثرها الإعلامي البعيد في بيان حقيقة الدعوة والإيمان والإسلام، وما جاء به من رحمة وتضامن وخلق كريم، فمهدت الطريق أمام الشعوب المظلومة إلى الإيمان، ونور الإسلام، والخلاص من ظلم الجاهلية وظلامها[2] .

المطلب الثالث: أهمية الإعلام الدعوي

- أهمية الإعلام في حياة الناس:

منذ زمن بعيد والإنسان يحاول بشتى الطرق إيجاد وسائل للتواصل والتعارف مع المجموعات التي تحيط به ومن بينها جماعات بني جنسه، وهذه الحركة الدؤبة في التواصل

1- محمد بن طولون الدمشقي، **إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم** ، [د،ط]، بيروت، مؤسسة الرسالة, 1407هـ، ص59-60.

2- محمد عجاج الخطيب، **أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، (مرجع سابق)**، ص51-52.

مع غيره هي فطرة جبل عليها، لقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِـيـمٌ خَبِيرٌ** ﴾[1], لأنه لا يمكنه أن يعيش بعيدا عن حركة الآخرين، وخاصة أخوه الذي يشاركه اللغة والمشاعر والبنية نفسها وطريقة عيشه، فحاجته دائما مرتبطة به، لذا قيل في القدم: «الإنسان مدني بطبعه».

والحاجة عادة هي أم الاختراع، فقد سعى جاهدا لابتكار الوسائل المتنوعة التي توصل فكرته إلى الناس بشكل بدائي بسيط كما استخدم الرموز والعلامات للتعبير عما يدور في خلده، ثم تطورت حياته وتشابكت علاقاته مع مجتمعه الإنساني، بسبب تطور طريقة حياته ومعيشته، مما جعله يبتكر وسائل جديدة، من بينها لغة التخاطب التي قرّبت الإفهام ويسرت عملية التواصل، فأصبحت لغة التخاطب كرابط مشترك بين كثير من الناس، وعن طريقها يعلمون أنفسهم ما يريدون لاقتناء حاجاتهم المادية والتعبير عن مشاعرهم. وبهذه اللغة تواصلت عملية ابتكار وسائل متنوعة بعد ذلك، إلى أن وصل الإنسان إلى مرحلة الانفجار المعرفي والإعلامي الهائل الذي نعيشه اليوم، فاستخدمت القصّة والرواية والمسرحية والسينما والتلفاز والجريدة والمجلة في منظومة المعرفة الإعلامية، للتأثير على توجهات الناس، ثم تبع ذلك ظهور وسائل اتصال أخرى سلكية وغير سلكية من بينها الإنترنيت لتزيد من تقارب الشعوب والجماعات الإنسانية في كل شيء، وبهذا التطور الرهيب في أدوات الاتصال أصبحت الشعوب في هذا العالم بأسره تعيش وكأنها في قرية واحدة.

وأهمية الإعلام في حياة الناس لا تقتصر على جوانب معيشتهم وتواصلهم مع بعضهم البعض، بل تتعداها إلى الجانب الدعوي وهو الأهم في حياتهم؛ لأنه يرشدهم إلى خيري الدنيا والآخرة، لكن هذا الإعلام الدعوي لا تكون له الأهمية إلا إذا كان للدعاة والعلماء والحاملين للوائه أهداف معينة يريدون تحقيقها في المجتمع، بحيث تكون أهداف عامة وشاملة، ولا تقتصر على جنس أو نوع أو عرق من البشر بل تشمل كامل البشرية دون النظر إلى دينهم أو لغتهم أو لونهم ليستطيع المجتمع تقبل دعوة الله والتمكين لها.

1- سورة الحجرات: الآية13.

الفصل الثاني: الإعلام الدعوي في العصر الحديث

المطلب الأول: وسائل الإعلام الدعوي في العصر الحديث

أ- التلفاز

ب- الراديو

ج- السينما

د- المسرح

هـ- الصحف والمجلات

و- الكتاب

م- الانترنت

المطلب الثاني: أساليب الإعلام الدعوي

أ- البساطة والوضوح في الشكل والمضمون

ب- التنوع في الأداء القرآني

ج- الدعوة بالكلمة الطيبة والأسلوب الحسن

د- الواقعية في الحوار

هـ- التزام الصدق

و- الحوار بين الدعوة الإسلامية وأصحاب العقائد الأخرى

م- فعالية السلوك

ي- التدرج المرحلي في الإعلام الدعوي

المطلب الثالث: أهداف الإعلام الدعوي

الفصل الثاني: الإعلام الدعوي في العصر الحديث

المطلب الأول: وسائل الإعلام الدعوي في العصر الحديث

إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في عصره وزمانه وما امتلكه من وسائل متواضعة ومحدودة استطاع عليه أفضل الصلاة والسلام أن يصل إعلامه الدعوي إلى كل ربوع العالم ولكن هذا تجلى في أسلوبه الحكيم ومنهاجه الرشيد وصدقه النبيل، شعاره: ﴿ **لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ** ﴾[1]، ولا غلو ولا تشدد، يستقي من منبع الوسطية فأين أمة الوسط؟ التي خاطبها الله تعالى بوصفه: ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً** ﴾[2].

لإيصال هذه الرسالة على الإعلاميين الدعويين أن يسيروا وفق هذه الخطى متأسين بسيرة المصطفى مسخرين هذه الوسائل العصرية والحديثة و تكييفها وفق دعوة سيد المرسلين لإيصال الحق المبين :

أ- التلفاز:

يتميز التلفاز بأنه يجمع العناصر الثلاثة المؤثرة في خيال الجماهير وهي الصوت والصورة والحركة، والتلفاز يجذب الأطفال والعوام والطبقة غير المتعلمة بوجه عام، ولقد قامت الدول المتقدمة بصناعة الأقمار الصناعية وأقامت محطات لها في كل مكان ودخل ت الدول العربية أيضا هذا المجال. فبعد أن كانت برامج التلفاز في اغلبها برامج محلية نظرا لأن إرساله كان محصورا في دائرة قطرها محدود أصبح الآن يصل إرساله إلى كافة أنحاء المعمورة ولذلك فقد أصبح الآن قادرا على مخاطبة الرأي العام داخل وخارج الوطن ولذلك فالتلفاز يؤدي دورا عاما في توصيل الرسالة الإعلامية الدعوية من خلال برامجه الدينية إلى أنحاء كثيرة من الكرة الأرضية، ويغني الرجال العاملين في جهاز الدعوة الذهاب إلى أماكن قد تكلفهم مجهودا لا يقدرون عليه فهو وسيلة توفر الإعلام للناس دون أن تكلفهم عبئا ماديا أو مشقة بدنية[3].

1- سورة البقرة: الآية 256.
2- سورة البقرة: الآية 143.
3- إبراهيم إسماعيل، **الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة**، ص41.

ب- الراديو:

أكدت الدراسات أن موجة الأثير تدور حول الأرض في أقل من الثانية ولا تحجزها حواجز سياسية أو طبيعية ولذلك فالراديو أقدر وسائل الاتصال جميعها بما فيها التلفزيون على سرعة نقل الأخبار.

وتأتي أهمية الراديو كوسيلة إعلام أيضا في أن الإنسان من الممكن أن يستمع إليه في كل أحواله أثناء نهوضه من النوم واستحمامه وشرائه متطلباته من السوق وأثناء إعداد الطعام وقيامه بأعمال المنزل وأثناء النزهات والمعسكرات وفي وسائل النقل والمواصلات وأصبح الراديو كذلك الصديق الدائم.

لذلك لا نستطيع أن نغفل دور الراديو في الإعلام الدعوي لما فيه من محطات للقرآن الكريم والتفسير والحديث والسيرة والدروس الدينية التي تعالج أمور وقضايا الجماهير من وجهة نظر إسلامية. ناهيك عما يقوم به الراديو في المناسبات الإسلامية من نقل الشعائر الدينية سواء في الحج أو الأعياد أو أيام الجمع إلى آخر المناسبات التي يحتفل بها المسلمون..[1].

ج- السينما:

تمتاز السينما على التلفزيون في أن روادها يكونون في حالة تهيئة نفسية واستعداد عند حضورهم لدارها مما يزيد من فرص تأثيرها فيهم، ويضاف إلى ذلك ما تمتاز به السينما على وسائل الاتصال الأخرى من الحجم الكبير للشاشة والصوت الكبير، ووجود المشاهد وسط حجم جماهيري، وكأن المشاهد قد انتقل إلى عالم جديد، لهذا كانت هذه وسيلة مؤهلة لأن تقدم خدمة عظيمة للدعوة الإسلامية في سبيل تحقيق هداية الناس وتمسكهم بالدين الحنيف، كما أنها تعد مؤهلة لكسب أنصار جدد للإسلام، فإذا تركت السينما لأهل الفساد أضرت، فإذا كان لابد من وجودها ولا يستطاع إغلاقها، وأهل الشر ينشرون فيها باطلهم وشركهم، فهذا مفسدة كبرى، والدخول في التصوير مفسدة أصغر من مفاسد نشر الباطل والشرك، فارتكاب المفسدة الصغرى وتفويت الكبرى أسهل، وأقرب لقواعد الشريعة، فعلى المصلحين في هذه الحالة استخدامها في سبيل نشر الإسلام وإعلاء كلمته

1- إبراهيم إسماعيل ،**مرجع سابق**، ص40.

وينبغي ألا يع ـرض في ه ـ ذه الوسيلـة إلا ما ه ـو صحيحا وواقعيـ ا، ولا يخ ـالف الـدين[1].

د-المسرح:

المسرح هو الوسيلة الأولى لمخاطبة النشء مباشرة وتوجيهه، وهو وسيلة غير مكلفة بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى، ويمكن للفرق المسرحية أن تسافر من بلد إلى بلد مجاهدة في سبيل الله, فالمسرح هو النواة الرئيسية لإخراج الفنان المسلم الملتزم[2].

ه ـ الصحف والمجلات:

هي ذلك المنشور الذي يصدر بصفة منتظمة وفي أوقات يعلن عنها والذي يُوجه إلى كل الناس ويتضمن من الأخبار والتعليقات والتحقيقات والتفسيرات ما يهم القطاع والأنظمة من المجتمع بصرف النظر عن أماكن إقامتهم أو نوعية عملهم أو طبيعة عقيدتهم أو حتى مستوياتهم الثقافية[3].

والمقصود بها الصحف والمجلات المتخصصة في الشؤون الدينية الإسلامية وهي تهتم بأخبار العالم الإسلامي. وهذه الصحف تفرد في صفحاتها الأولى أبوابا خاصة بالفتاوى والأحكام الفقهية والرد على أسئلة واستفسارات القراء فيما يتعلق بأمور دينهم ويلاحظ على إخراج هذه الصحف الطابع الإسلامي أيضا فلا تجعل القيم الجمالية في الإخراج تطغى أو تؤثر على القيم الإسلامية فتجدها تستخدم الزخارف الإسلامية الجميلة كأحد العناصر الفوتوغرافية في الإخراج.

ويدخل فيها أيضا الصحف والمجلات العامة التي تفرد من صفحاتها أبوابا عميقة أسبوعية أو يومية كالأمور الدينية التي تتعلق بأحكام الإسلام وأركانه[4].

و- الكتاب:

له أهمية كبيرة في نشر العلم والمعرفة وبيان العقيدة الصحيحة بين الأمة كافة، وبين المسلمين خاصة. وينبغي أن يُعلم أن الناس اليوم إلا القليل قد كثرت مشاغلهم، وأشغلتهم أعمال أخرى، فلذا لابد أن ينشر الكتيب الصغير لأهميته البالغة، لأنه لا يأخذ القارئ في

1- سعد بن علي بن وهف القحطاني، **الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة**، ص70- 71.
2- إبراهيم إسماعيل، **الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة**، ص42.
3- محمد ساداتي الشنقيطي، **مدخل إلى الصحافة الإسلامية** ، ط01، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، 1998م، ص09.
4- إبراهيم إسماعيل، **الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة**، ص39.

قراءته وقتا طويلا، فإذا ركز الداعية المسلم على استغلال هذه الوسيلة مراعيا: سلامة اللغة، والأسلوب الجذاب، واستدلاله على ما يكتب من الكتاب والسنة، وتركيزه على تثبيت العقيدة الإسلامية، والإيمان بالله، وبما أخبره به، ومراقبة الله في السر والعلن، وأن الأمور كلها بيده سبحانه وتعالى وإن أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون[1]، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ﴾[2].

م- الانترنت: الانترنت هي شبكة عالمية تربط ملايين الحاسبات الآلية وبين ملايين البشر خلال ثوان قليلة ولا يستطيع أحد أن ينكر ما لها من إيجابيات على أصعدة متعددة الأغراض ويمكن توظيفها في أعمال خير تفيد البشرية عموما[3].

ولقد أنتشر استخدام الانترنت في العالم الإسلامي وأصبح الوجود الإسلامي في الشبكة ملحوظا وله تأثيرات عميقة في الرأي العام العالمي , خاصة بعد أن توالى إنشاء المواقع الإسلامية التي تشرف عليها المنظمات الإسلامية أو تلك التي تشرف عليها الدول المسلمة أو السكان المسلمين[4].

وقد صار من المهم أيضا على ذوي المال والأعمال أن يطرحوا منتجات ثورة المعلومات في الأسواق وعلى رأسها الانترنت، ويحملوا راية الإسلام ويظهروا صورته المنيرة والمشرقة للعالم أجمع، وأن لا يخلوا ساحة لخصوم الإسلام الذين يشوهون صورة الإسلام، وأن يردوا عليها وعلى ما يشعونه من أباطيل[5].

1- سعد بن علي بن وهف القحطاني، **العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة**، ص54.

2- سورة يس: الآية82.

3- محمد قاسم الشوم، **منهجية علم الدعوة**، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط01، 1991م، ص167.

4- ياسر يوسف عوض الكريم، **ورقة علمية حول الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية**،ص21.

5- محمد قاسم الشوم، **منهجية علم الدعوة**، ص167.

المطلب الثاني: أساليب الإعلام الدعوي

للإعلام الدعوي أساليب متعددة ومتنوعة، بفضلها يحدث التأثير والتغيير في نفوس البشرية من واقع إلى آخر والتي تتميز بصفة المعاصرة والصلاحية لكل زمان ومكان، وهي الصفات التي لم يرق لها أي إعلام معاصر، نورد بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- البساطة والوضوح في الشكل والمضمون:

يقوم الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله.. وهذه العقيدة السهلة، كما يقول المستشرق الإنجليزي " توماس أرنولد ":«- بعد إسلامه - لا تتطلب خبرة طويلة أو تجربة عميقة، ولا تثير أية مصاعب عقلية للفهم والاستيعاب، بل إنها تخاطب أدنى المستويات العقلية والإدراكية في الإنسان، نظرا لخلوها من التداخلات والحيل النظرية أو اللاهوتية، ومن ثم فإن أي فرد يستطيع أن يستوعبها ويشرحها، حتى أقل الناس خبرة بالأصول العقدية لهذا الدين.. وفي الحقيقة أن بساطة تعاليم الإسلام ووضوحها تعد من أبرز العوامل الفعالة في نشر الرسالة، في مختلف المجالات وبين مختلف الأوساط.

وقد أراد الله عز وجل أن ييسر للناس فهم وإدراك الرسالة، حتى يتمكنوا من استيعابها والعمل وفق معطياتها، يقول تعالى: ﴿ **يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ** ﴾[1].

وبهذا المنهج المتميز استطاعت الدعوة الإسلامية أن تجذب انتباه الجماهير وتصل إلى عقولهم ووجدانهم دون صعوبة، وتلبي رغبتهم في الوقوف على تبريرات مفهومة وبسيطة ونهائية للقضايا والمسائل العامة التي تثار في المجتمع»[2].

ب- التنوع في الأداء القرآني:

القرآن في حقيقته تركيب عجيب في بناء آياته وفي الموضوعات والقضايا التي يتناولها من خلال وعظه وتعليمه ومحاوراته التي يرد بها على المعترضين أو يعقب بها مؤيدا أو منددا أو مبشرا أو منذرا وفي وسع القارئ أن يستعين بالدراسات الكثيرة التي تناولت ظاهرة الإعجاز القرآني من هذه الناحية[3].

1- سورة البقرة: الآية185.

2- ياسر يوسف عوض الكريم، **ورقة علمية حول الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية**، ص06.

3- عبد الله قاسم الوشلى، **الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة**، ص43.

ج- الدعوة بالكلمة الطيبة والأسلوب الحسن:

تقوم الدعوة الإسلامية على أساس ثابت ومبدأ راسخ في إعلام الجماهير بها، ويعتمد هذا المبدأ على الكلمة الطيبة، والحكمة البالغة، ومن غير عصبية أو عنف، والحكمة تجعل الداعي إلى الله يقدر الأمور حق قدرها، كما تجعله ينظر ببصيرة المؤمن ليرى حاجة الناس فيعالجها بحسب ما يقتضيه الحال، وبذلك ينفذ إلى قلوب الناس من أوسع الأبواب، فتنشرح له صدورهم، ويرون فيه المنقذ لهم، الحريص على سعادتهم ورفاهيتهم وأمنهم ومستقبلهم.

والموعظة الحسنة هي الكلمة الطيبة تخرج من فم الداعية لتصل إلى عقول الناس وقلوبهم، فيجدون فيها الخير والسعادة، وهي التي تحمل للناس البشرى، وتأخذ بأيديهم إلى طريق الحق والصواب، ولا تسيء إلى أحد، ولا تعنف أحدا، وهي الكلمة الطيبة الرقيقة التي تلمس القلوب فترق لها، وتخالط النفوس فتهش لها، وتفرح بها، وهي البلسم الشافي يداوي الجروح، ويخفف الآلام، ويشفي النفوس. وإمعاناً في التسامح والرفق والرحمة والصبر، حث الإسلام على التحلي بحسن الخلق وسماحة النفس ولين القول حتى مع الجهلاء، والإعراض عن اللغو في الحديث، وعدم التجاوز في القول، وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً** ﴾[1].

وهكذا تكشف الدعوة الإسلامية عن سموها في منهجها، ورقي في خططها، ورفعة في خطابها، وسماحة في أسلوبها، ودقة في مضمونها، والتزام في إعلامها[2].

د- الواقعية في الحوار:

والمقصود بالواقعية هو أن وحي السماء قد علمنا مواجهة الأحداث والوقائع حين حدوثها ذلك أن الفكرة النابعة من المواجهة تتصف بالحرارة والحيوية وتتميز بقدرة فائقة على التأثير في النفوس ومما يلفت النظر أن الأفكار والموضوعات التي تبقى في حيز النظريات غير قابلة للتطبيق أو التي لا تتهيأ لها الظروف الملائمة لتطبيقها تفقد تأثيرها في النفوس وتتحول إلى جملة من الأفكار المترفة التي لا تصلح إلا لتقضية السهرات في الليل أو لملء أوقات المترفين من المثقفين، وهذا هو السر في القرآن الكريم قد نزل على رسول

1- سورة الفرقان: الآية63.

2- ياسر يوسف عوض الكريم، **ورقة علمية حول الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية**،ص10.

الله صلى الله عليه وسلم منجما، وبتعبير آخر كانت السور أو الآيات تتنزل استجابة لحادث معين, أو جوابا عن سؤال معين, أو شرحا لموقف من المواقف , ومن هنا يتبين أن استباق الأمور والقفز من فوق الأحداث لا يتفقان مع منهج المعاصرة في المحاورة والإعلام والمناقشة التي جاء بها القرآن الكريم، وهذا و الذي يفسر سقوط الأفكار والفلسفات والدعوات الأرضية التي لا تتصل بالحقائق والوقائع المعاشة عند الناس في كل عصر[1].

ه- - التزام الصدق:

وهذه الصفة بالغة الأهمية في الإعلام الناجح وفي الدعوة إلى الله فإن تحري الحقائق والوقائع والالتزام بروايتها كما وقعت هي الضمانة الأساسية للفوز بثقة الناس الذين هم غرض المادة الإعلامية أو هدف الدعوة إلى الله وليس أدل على أهمية الصدق وتحرى الحقيقة في الإعلام من تاريخ الوقائع الإسلامية نفسها، لقد أثبتت مجريات التاريخ الإسلامي أن الأكاذيب والأساطير التي وجهت بها الدعوة الإسلامية قد سقطت كلها أمام الاستقامة والطهارة في مناقب أصحاب الدعوة إلى الله[2].

و- الحوار بين الدعوة الإسلامية وأصحاب العقائد الأخرى:

تشير الأدلة المنطقية والشواهد العلمية إلى أن الإسلام هو الدين المكمل لكل الديانات التي سبقته، والمرتبط بدين إبراهيم أبي الأنبياء عليه الصلاة والسلام. ولقد ألزم الله المسلمين أن يقروا بنبوة الأنبياء، من أدم عليه السلام، حتى محمد صلى الله عليه وسلم، ليس لمجرد التسامح، ولكن لأن الإسلام ما جاء إلا امتدادا لكل الديانات السماوية واحتواءً لها. وفي ضوء ذلك فإن الدعوة الإسلامية ترحب بالحوار وتؤكد على أهميته، لأنه يفتح المجال لها، ويتيح أمامها أوسع الفرص لتصحيح المعلومات، وتقديم الحقائق لهؤلاء الذين أساءوا فهمها وناصبوها العداء. وقد وضع الإسلام أساسا للعلاقة بين كل أفراد الجنس البشري يقوم على المودة والاحترام، ومساعدة الضعيف وإنقاذ الملهوف، والرفق بالإنسان أيا كان دينه ومذهبه أو أصله، وكذلك الرفق بالحيوان والكائنات كلها، والقرآن الكريم يحوي العديد من الآيات والمواقف التي تحث على تحقيق العدالة وعمل الخير، وتقديم المعروف

1- عبد الله قاسم الوشلى، **الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة**، ص44.
2- **المرجع نفسه** والصفحة.

لكل الناس، حتى في حالات الغضب والكراهية، يقول تعالى ﴿**لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ﴾[1].

ويؤكد المستشرق الإنجليزي المعروف "توماس ارنولد" أن الملاحدة ظلوا ينعمون في ظل الحكم الإسلامي بدرجة من التسامح ليس لها مثيل في أوروبا، وأن العقيدة الإسلامية تلتزم بهذا المنهج مع جميع أتباع الديانات الأخرى.

فالرسل جميعا كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث له، هم بناة بيت واحد، يؤسس سابقهم للاحقهم، ويشيد لاحقهم على أساس سابقهم، والعقيدة الإسلامية تؤكد على الإيمان بكل الرسل الذين بعث بهم الله، فلا تفرقة بينهم، ولذلك طلب الإيمان بهم جميعا، وبما أنزل إليهم، بل ويعتبر الإسلام أن الإيمان ببعض الرسل دون بعضهم الآخر خروج عن دين الله وهديه.

وقد قرر الإسلام أن يعامل الناس جميعا على قدم المساواة بدون التفرقة بين صعلوك وأمير، ولا بين شريف ووضيع، ولا بين غني وفقير، ولا بين محبوب ومكروه، ولا بين قريب وبعيد، فالعدالة الإسلامية لها ميزان واحد به يجد غير المسلمين في دعوة الإسلام ما يحقق أغراضهم، ويلبي احتياجاتهم، ويحقق طموحاتهم في حياة حرة كريمة تسودها المحبة والمساواة بين بني الإنسان.وقد ركز الإسلام على احترام الإنسان وتكريمه مهما كان أصله أو لونه، رجلا كان أو امرأة، مسلما كان أو غير مسلم، أبيض أو أسود، والحفاظ على حقوقه ودرء الخطر عنه لا لشيء إلا لكونه إنسانا كرمه الله، ورفع قدره على سائر المخلوقات[2]. لقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾[3].

م- فعالية السلوك:

لوحظ أن القرآن الكريم قد ركز تركيزا شديدا على الجانب الخلقي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتبر أن نجاح الدعوة إلى الله موصول في جانب كبير من سلوك

1- سورة المائدة: الآية03.

2- ياسر يوسف عوض الكريم، **ورقة علمية حول الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية**، ص ص10- 11.

3- سورة الحجرات: الآية13.

عليه السلام فقد ورد فيه قوله عز وجل:﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾[1]، ويقول أيضا:

﴿ **وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ** ﴾[2].

وفي مكان ثالث يصف القرآن الكريم أخلاق عباد الرحمان فيقول: ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً..** ﴾[3].

لكن روح السلام عند عباد الرحمن ليست روح الاستسلام فقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ** ﴾[4].

ي- التدرج المرحلي في الإعلام الدعوي:

التدرج هو واحد من أبرز المناهج المستخدمة في حقل الإعلام الدعوي، وباستعراض الظواهر الطبيعية والإنسانية في هذا الكون، سنرى أن هذه سنة الله في خلقه، فما تكونت الجبال إلا من الحصى، وما ناطحت السحاب إلا لبنات رصت فوق بعضها.. والتدرج سنة كونية، وسنة شرعية أيضا.

ولهذا خلق الله السموات والأرض في ستة أيام، وكان قادرا أن يقول لها: كوني فتكون، ولكنه خلقها في أيام ستة، يعلمها الله، كما خلق الإنسان والحيوان والنبات في مراحل متدرجة، حيث مر الإنسان في خلقه بمراحل متزامنة، كل مرحلة تنبني على ما قبلها وتسلم لما بعدها، حتى أصبح على هذه الصورة التي خرج بها من رحم أمه إلى هذه الحياة الواسعة، وما النطفة والعلقة والمضغة والعظام إلا دليل قاطع على هذه السنة الكونية: ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ** ﴾[5]. ومن هنا نزل القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه

1- سورة القلم: الآية04.
2- سورة آل عمران: الآية159.
3- سورة الفرقان: الآية63- 64.
4- سورة الفتح: الآية29.
5- سورة المؤمنون: الآية12- 14.

وسلم متدرجا، وفي ذلك يقول عز وجل:﴿ **قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً** ﴾[1].

كما أن التدرج المرحلي قد ارتبط بحياة الإنسان نفسها منذ مولده وحتى وفاته، وفي ذلك يقول تعالى:﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ** ﴾[2].

وجاءت سنة التدرج تيسيرا من الله لعباده فيما يشرعه لهم، إيجابا أو تحريما، فحين فرض الفرائض على عباده، كالصلاة والصيام والزكاة، فرضها على مراحل ودرجات حتى انتهت إلى الصورة الأخيرة.. فالصلاة فرضت أول ما فرضت ركعتين ركعتين، ثم أقرت في السفر على هذا العدد، وزيدت في الحضر إلى أربع، وهي الظهر والعصر والعشاء.. والصيام فرض أولا على التخيير، من شاء صام ومن شاء أفطر وفدى، أي مسكينا عن كل يوم يفطره..[3].

وهذا ما لاحظاه في بداية مراحل الإعلام الدعوي للرسول صلى الله عليه وسلم، فقد مر بعدة مراحل:

مرحلة واحدة في العمل السري، وهي مرحلة إعداد القيادة وثلاث مراحل بعد قوله تعالى: ﴿ **فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** ﴾[4].

- قوله تعالى: ﴿ **وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** ﴾[5].
- قوله تعالى: ﴿ **لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا** ﴾[6].
- قوله تعالى: ﴿ **لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** ﴾[7].

1- سورة الفرقان: الآية32.
2- سورة الروم: الآية54.
3- ياسر يوسف عوض الكريم، **ورقة علمية حول الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية**،ص13.
4- سورة الحجر: الآية94.
5- سورة الشعراء: الآية214.
6- سورة الشورى: الآية07.
7- سورة إبراهيم: الآية01.

المطلب الثالث: أهداف الإعلام الدعوي

إن الغاية والهدف يجب أن تكون أساسا إرضاء الخالق جلت قدرته، حتى لو لم يرض بعض الخلق، وليست إرضاء بعض الخلق بغضب الله عز وجل. وإذا كانت الغاية هكذا من أنبل ما يكون، فإن رجل الإعلام يتحرى الدقة والأمانة في تبليغه وتعليمه وتربيته، ويبحث عن كل ما فيه الخير والنفع لأمته، لينال رضى خالقه ومثوبة من عنده.

قال تعالى : ﴿**وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى، إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى، وَلَسَوْفَ يَرْضَى**﴾[1]. وليست غاية الإعلام الدعوي غسيل رؤوس العباد كما هو في كثير من الأنظمة الحديثة، حتى تتسع لكل التقلبات، ولا عملية تخدير حتى تتقبل الأمة أمرا خطيرا ما كانت لتقبله لولا التخدير[2]

ومن أهداف الإعلام الدعوي:

*- عبودية الله في أرضه، لقوله تعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾[3].

﴾[3].

*- الاستخلاف في الأرض، لقوله تعالى: ﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾[4].

*- عمارة الأرض، لقوله تعالى: ﴿**هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ** ﴾[5].

*- التأمل في مخلوقات الله عز وجل، لقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ**

1- سورة الليل: الآية19- 21.
2- محمد خير رمضان يوسف، **من خصائص الإعلام الإسلامي**، صادر من رابطة العالم الإسلامي, مكة المكرمة، السنة الثامنة، العدد 97، 1410هـ- 1989م، ص19.
3- سورة الذاريات: الآية56.
4- سورة النور: الآية55.
5- سورة هود: الآية61.

السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الارْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّـةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[1].

***-** الوصول إلى مجتمع طاهر ونظيف، لقوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللّه يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**﴾[2].

***-** بيان نصاعة الإسلام وسماحته وعدم مخالفته للفطرة. لقوله تعالى ﴿ **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾[3].

*- التعريف الصحيح بالإسلام عقيدة وشريعة، الذي يحقق الخير للجميع إذا التزموا بمعطياته، وتمسكوا بمبادئه.

*- توضيح القيم الإسلامية البناءة، التي يؤكد عليها الإسلام لتنمية المجتمع والارتقاء بأفراده في كل مكان وزمان.

*- تأكيد المبادئ النبيلة التي يحث عليها الإسلام، لتحقيق العدل والتكافل والتضامن والخير للجميع.

*- التعريف بأحوال المسلمين، وتذكيرهم بمشاكل إخوانهم، والتحديات التي تواجههم، واقتراح الوسائل المناسبة لمساعدتهم.

*- إبراز الجوانب الإيجابية في الدول الإسلامية، وعدم الخضوع لسيطرة الإعلام الغربي، لتصحيح الاختلال الكمي والكيفي الذي يمارسه هذا الإعلام عند تناوله لقضايا الأمة.

*- التعريف بالشخصيات الإسلامية، التي أسهمت في صنع التقدم والتطور في مختلف المجالات.

*- تفنيد الدعايات الكاذبة، والافتراءات المغرضة، التي يشنها أعداء الإسلام وخصومه، والتي تتم من خلال الأعمال الأدبية والفنية التي تصور المسلمين بشكل لا يتفق مع واقعهم، للمخططات الصهيونية والإلحادية.

1- سورة البقرة: الآية164.
2- سورة البقرة: الآية222.
3- سورة الروم: الآية30.

*- تصحيح الصورة الذهنية الخاطئة، التي تكونت عند بعض الشعوب والجماعات عن الإسلام والمسلمين، عن طريق تقديم الواقع الحقيقي للسلوك الإسلامي الصحيح، وشرح أبعاد الفكر الإسلامي بصورة موضوعية.

*- توعية المسلمين في بلاد العالم المختلفة بدورهم في تصحيح صورة الإسلام في غير ديار الإسلام، والتصدي للدعايات المغرضة، وتصحيح المفاهيم الباطلة التي يحاول أعداء الإسلام الترويج لها[1].

1- ياسر يوسف عوض الكريم، **ورقة علمية حول الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية**، ص ص14- 15.

الفصل الثالث: التحديات وسبل مواجهتها

المطلب الأول: التحديات الداخلية للإعلام الدعوي

المطلب الثاني: التحديات الخارجية للإعلام الدعوي

المطلب الثالث: سبل مواجهة التحديات

أ- على الصعيد الداخلي

ب- على الصعيد الخارجي

ج- اقتراحات وحلول لمواجهة التحديات

الفصل الثالث: التحديات وسبل مواجهتها

المطلب الأول: التحديات الداخلية للإعلام الدعوي

يواجه الإعلام الدعوي مشكلات داخلية مختلفة تمثل عائقا يحول دون أدائه لرسالته الدعوية، وهي المشكلات الناتجة عن واقع المجتمع الإسلامي :

1- ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع الإسلامي يشكل عائقا أساسيا يحول دون أداء الإعلام الدعوي لرسالته كاملة، ويسبب إهدار نسبة كبيرة من المادة الإعلامية .

2- نقص الوعي الإعلامي، وسببه ارتفاع نسبة الأمية والصياغة الإعلامية غير المناسبة

3- بناء المؤسسات الإعلامية في الدول الإسلامية كان متأخرا، حيث اعتمدت المناهج الإعلامية الغربية في إنشائها مما أورث تناقضا بين الوضع الحالي لهذه المؤسسات، ومتطلبات المجتمع الإسلامي ودعوته[1].

4- خطأ الكثير من الدعاة في استغلال الإعلام من دعوة ربانية و إرث نبوي، إلى تنظيمات حزبية وشكليات فارغة .

5- تكرار حدوث الأخطاء في طريق الدعوة، وعدم الاستفادة من التجارب السابقة .

6- اقتصر مفهوم الدعوة عند بعض الإعلاميين على عنصر واحد من عناصرها .

7- غفلة الكثير عن حقيقة الإعلام الدعوي، وأصل نشأته، وحاجة الناس إليه .

8- إهمال الكثير من الإعلاميين الدعويين في ترتيب الأولويات في عملهم، مما جعل بعضهم يقدم المهم عن الأهم، والأمر التحسيني التكميلي على الأمر الحاجي الضروري .

9- ضعف الاعتماد على الله عز وجل، والتوكل عليه، والاعتماد على القوة البشرية والمادية[2].

10- الصراع الإعلامي في التعصب المذهبي والفكري بين المسلمين، مما أدى إلى ضعف وحدتهم وضعف دعوتهم.

11- اشتغال الإعلاميين الدعويين بالرد على بعضهم البعض، عوض العمل على توحيد الصف لإنجاح الدعوة.

1- حامد عبد الواحد, **الإعلام في المجتمع الإسلامي**, [د،ط], [د،ب]، [د،ت], ص127- 129.
2- محمد ابو الفتح البيانوني, **مدخل إلى علم الدعوة**, بيروت, مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع, ط03, 1990م, ص346- 363.

12- شيوع ظاهرة انفصال العلم عن العمل, والفكرة عن التطبيق عند كثير من يعتلون المنابر الإعلامية للدعوة مما شوّه كمال الدعوة، وأفقد الثقة لدى المدعوين في هذه المنابر وروادها[1].

13- تجزئة الأمة التي حقق منها الاستعمار الغربي الحاقد جزءا كبيرا[2].

14- التخلف عن ميدان التقنية والتكنولوجيا، وعن دراسة وسائل الإعلام المختلفة نظريا وتطبيقيا[3].

المطلب الثاني: التحديات الخارجية للإعلام الدعوي

ويراد بها المشكلات والعقبات التي تنبع من خارج المجتمع الإسلامي، وتشمل كل العوامل الخارجية ذات التأثير المضاد، والتي تضعف من تأثير الإعلام الدعوي، وتحد من انتشاره. ويمكن إجمال أهمها فيما يلي:

1- الغزو الإعلامي: يواجه الإعلام الدعوي غزوا إعلاميا خارجيا مضادا، يتمثل في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية والكتب والمجلات وشرائط الأفلام والأغاني الأجنبية وغير ذلك .

ولا شك أن تدفق هذه المواد الإعلامية على المجتمع الإسلامي تعد خطرا على المسلمين والدعوة الإسلامية، فهذه المواد تدعو إلى التنصل من القيم والأخلاق الإسلامية والتحلي بكل ما هو غربي من ثقافة وسلوك ...الخ.

2- الحملات الإعلامية والدعائية الخارجية: كثيرا ما يتعرض العالم الإسلامي لحملات إعلامية منظمة تختلف أهدافها، ودوافعها, منها ما يكون هدفها تحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية على حساب تشويه العالم الإسلامي، وبث الدعايات الباطلة عنه على الصعيد الدولي[4] .

وبعض هذه الحملات يستهدف إضعاف معنويات المسلمين، واستنزاف طاقاتهم، من خلال بث الفرقة بينهم .

1- محمد ابو الفتح البيانوني, **مدخل إلى علم الدعوة**, ص 353- 355 .

2- محمد غياث مكتبي, **الإعلام الإسلامي ماهيته خصائصه أدواته واقعه وإشكالياته الراهنة** ,[د،ط],[د،ت]، ص160.

3- علي جريشة, **نحو إعلام إسلامي إعلامنا إلى أين..؟؟** , الجزائر, دار الإرشاد للنشر والتوزيع, ط 01, 1990م, ص111.

4- حامد عبد الواحد, **الإعلام في المجتمع الإسلامي**، ص 131-132.

ومن العوامل التي ساعدت أعداء الأمة على شن مثل هذه الحملات الدعائية المغرضة ما يلي:

- افتقار معظم الأقطار الإسلامية إلى أجهزة الإعلام والدعاية الخارجية القوية الفعّالة .

- تخلف المجتمعات الإسلامية في مضمار الدعاية الإعلامية، وعدم درايتها بفنون الحرب الإعلامية.

- عدم وجود تنسيق إعلامي أو دعائي مشترك بين الدول الإسلامية، وخاصة على الصعيد الخارجي.

- سيطرة أعداء الإسلام والمسلمين على معظم الأجهزة الدعائية العالمية[1].

3- مكر الأعداء المستمر بالمسلمين وكيدهم لهم وتخطيطهم الدائم للقضاء على الدعوة الإسلامية .

4- تعاون الأعداء فيما بينهم على تطبيق المكر, وتنفيذ تلك المخططات على المسلمين[2].

5- تنوع أساليب الأعداء في مواجهة الإعلام الدعوي والدعاة، فمن مواجهة صريحة مكشوفة إلى محاولة احتواء لها ولأصحابها بأساليب عديدة، إلى مخادعة واستدراج لهم إلى مواقف مقصودة[3].

6- الإعلام الغربي الذي حقق ولايزال يحقق كثير من أهدافه في العرب والمسلمين ولاسيما الفرقة بين المسلمين على اختلاف أطيافهم ومذاهبهم .

7- هبوب رياح العولمة بكل أشكالها في كل مجالات الحياة, ومنها مجال الإعلام فأصابت نقاط الضعف فينا, فهذا أعظم التحديات أمام الإعلام الدعوي[4] .

1- حامد عبد الواحد، **مرجع سابق**، ص 133.
2- محمد أبو الفتح البيانوني, **مدخل إلى علم الدعوة**, ص367- 368 .
3- **المرجع نفسه**, ص369 .
4- محمد غياث مكتبي, **الإعلام الإسلامي ماهيته خصائصه أدواته واقعه وإشكالياته الراهنة**, ص161.

المطلب الثالث: سبل مواجهة التحديات

أ - على الصعيد الداخلي:

1- لتجاوز مشكلة الأمية ونقص الوعي في المجتمع الإسلامي على الإعلام إتباع الآليات التالية:

- صياغة نسبة كبير ة من المواد والبرامج الدعوية صياغة إعلامية تتسم بسهولة اللغة ووضوح المضمون .

- الاهتمام ببرامج التوعية والبرامج الثقافية المتنوعة وتنويع أساليب تقديمها .

- إعداد برامج خاصة لرفع مستوى الوعي الإعلامي .

- التنسيق بين وسائل الإعلام لإعداد برامج مبسطة لمحو الأمية ولتعليم القراءة والكتابة للمبتدئين .

2- لإصلاح الخلل في بناء المؤسسات الإعلامية وللقضاء على الإرث الذي خلفه الاعتماد على المنـاهج الغربية في هذا البناء علينا تحقيق الخطوات التالية:

- تنمية مجالات الإعلام الإسلامي .

- الاهتمام بدراسات الإعلام الإسلامي وتطبيقاتها العملية ووسائل تطويرها .

- التوسع في إنشاء معاهد وكليات الإعلام، مع العناية بتطوير مناهج الفكر الإسلامي فيها

- الربط بين خطة الإعلام، واحتياجات المجتمع الإسلامي[1].

3- الاعتراف بالأخطاء, والاعتقاد بأنها العقبات المؤثرة الأولى في طريق الدعوة الإسلامية.

4- مجاهدة النفس والترفع على كل ما هو شخصي، أو فئوي في سبيل الدعوة إلى الله.

5- عدم التعرض في وسائل الإعلام للخصومات والخلافات الحاصلة بين الدعاة، والعمل الجاد على إيجاد حل لها.

6- الأخذ بالأسباب مع الاتكال على الله، ومعتمدا في التوفيق عليه سبحانه[2].

7- تنظيم ندوات ومحاضرات ومؤتمرات تعتني بالجوانب الإعلامية, حيث يتم الحوار بين متخصصين في مجالات الشريعة والدعوة مع متخصصين في مجالات الإعلام.

1- حامد عبد الواحد, **الإعلام في المجتمع الإسلامي**، ص128-131 .

2- محمد أبو الفتح البيانوني, **مدخل إلى علم الدعوة**, ص361- 363 .

8- ألا تُوجد وسائل الإعلام الدعوية ثغرة بين الأصالة والمعاصرة, بل عليها أن تنظر إلى التراث الإعلامي بعين, وتنظر إلى العصر الحالي بعين أخرى.

9- أن يكون دور وسائل الإعلام الدعوية في البـلاد الإسلامية التوحيد لا التفريق, والتعليم لا التجهيل والفن الهادف لا السطحية والابتزاز والاستهلاك.

10- اعتماد كل السبل والوسائل لتحقيق أهداف الدعوة الإسلامية، بما في ذلك السينما والمسرح وباقي الفنون, والابتعاد عن إلصاق التهم جزافا على أساس التحريم, والنظر إلى المسألة من باب: الحكمة ضالة المؤمن وفق ضوابط الشريعة.

11- البعد عن الخطابات الإنشائية عبر وسائل الإعلام, وخاصة ما فيه تكلّف وسجع, واستبدالها بما يناسب لغة العصر, وخاصة الإعجاز العلمي ونحوي ذلك[1].

12- على الإعلام الدعوي أن يعطي جانب الرفق واليسر الذي سنته الشريعة الإسلامية قال تعالى: ﴿**يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً** ﴾[2], وأن يقتدي أيضا بسنة الحبيب عليه أفضـل الصلاة والتسليم التي تحث المسلمين على أخذ ميسرة الحياة الجدية في حدود الاستطاعة لكي يتركوا للترفيه جانبا يمنح الجسد و النفس راحة في شؤون الدنيا و الآخرة[3], فقد روى أبي هريرة رضي الله عنه, عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إِنّ الْدِيْن يُسْر وَلَنْ يُشَاد الدِّينَ أَحدٌ إِلاّ غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وأَبْشِروا وَاسْتَعِينُوا بِالغَدْوَة وَالرَوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَة** »[4].

ب- على الصعيد الخارجي:

1- لمواجهة الغزو الإعلامي يجب العمل على تحقيق التالي :

- فرض الرقابة على المواد الإعلامية المستوردة ومنها: شرائط الفيديو المصورة والمطبوعات الأجنبية والمترجمات .

- العناية بالمواد الإعلامية المستوردة التي تعرض في الوسائل الإعلامية .

- العمل على إيجاد البدائل الإسلامية للمواد الإعلامية الأجنبية تدريجيا[5].

1- محمد غياث مكتبي, **الإعلام الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة**, دمشق, دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع, ط01, 1431هـ,ص815-817.

2- سورة النساء : الآية28..

3- ميسر سهيل, **الإعلام الإسلامي وقواعد تقويمه**, دمشق, دار القلم, ط01, 2012م, ص124.

4- البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان، باب الدين يسر، (رقم الحديث 177).

5- حامد عبد الواحد, **الإعلام في المجتمع الإسلامي**، ص132 .

ويرى عبد العزيز سي الابن يجب مقاومة الفكرة بالفكرة، ويلزم العمل على إصلاح ما أفسده الإعلام العلماني، ومواجهة تحدياته عن طريق رد المنطق السلبي بالمنطق الإيجابي، فالإعلام القوي الفعال وحده قادر على مجابهة الموقف ومواجهة الوضع، وفي الرد الفعال لتحديات الإعلام الغربي المعادي، يجب على العالم الإسلامي أن يضاعف جهده في رفع مستواه الإعلامي بأهميته القصوى في معركته مع الإعلام الغربي وفي خدمة الإسلام[1].

2- التصدي للحملات الإعلامية والدعائية الخارجية يجب إتباع الخطوات التالية :

- الاهتمام بإعادة حسابات القوى الإعلامية، والبناء الإعلامي في الدول الإسلامية .

- ضرورة إيجاد تنسيق حقيقي ومتكامل بين أجهزة الإعلام الإسلامية في المجالين الإعلامي والدعائي .

- ضرورة إنشاء وبناء جهاز إعلامي دعائي قوي يكون قادرا على التصدي للحملات الإعلامية المغرضة, والاستجابة الفورية للأحداث العالمية التي تهم العالم الإسلامي[2] .

3- التنسيق والتعاون الدائمين بين الدول الإسلامية للمحافظة على مكاسب الدعوة الإسلامية، والبحث في سبل تطوير وسائل نشرها .

4- اليقظة المستمرة ووضع الاحتياطات اللازمة لكشف مخططات الأعداء ومنع تنفيذها .

5- التكوين الجيد للإعلاميين والدعويين وتحصين المؤسسات الإعلامية، بالخطط الكفيلة بمنع الاختراقات وإفشال المؤامرات.

6- التأكيد على مسألة تفرغ ثلة من الإعلاميين والدعاة لدراسة اللغات الأجنبية, بغية تقديم ما عندنا من تراث إسلامي عبر القنوات الفضائية, شريطة أن تكون موجهة للناطقين بغير العربية[3] .

ج- اقتراحات وحلول لمواجهة التحديات:

على الإعلام الدعوي استغلال كل المحطات التي أوجدها الواقع اليوم, والتي أصبحت أمرا ثابتا لا يمكن الاستغناء عنها في جميع مجتمعات العالم, وحتى المتحفظ عليها من ناحية المواضيع المطروحة والهدف منها, مثل السينما والمسرح، فينبغي تكييف هذه الوسائل وفق

1- دورية ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر، مقال الشيخ عبد العزيز سي الابن – رئيس اتحاد الجمعيات الإسلامية السنغال، **الغزو الفكري المعادي للإسلام ووسائل مقاومته**، من 08 إلى 15جويلية 1985م.بجاية.

2- حامد عبد الواحد, **الإعلام في المجتمع الإسلامي**، ص 133-134 .

3- محمد غياث مكتبي, **الإعلام الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة**, ص816 .

الغزالي: «البديل أولا يجب أن نعرف.. عندما حرم الإسلام لحم الخنزير, فإنه قدم لحم الطير والغنم والبقر وما سواها, وعندما حرم الكبر قدم عزة النفس, وعندما حرم الرياء قدم مكانه الذكرى الحسنة, أي قدم العوض العادل مكان شيء مرفوض .

فلابد من البديل الإسلامي عن طريق الفقه الإسلامي الواسع, فنحن نعلم أن الإسلام كتاب يطلب العدالة, بل العدالة هدف الأديان كلها, قال تعالى: ﴿**لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ**﴾[1]. هذه العدالة قد تكون في الميزان الإصلاح الاجتماعي، كتوازن بين الطبقات, وقد تكون في ميزان الصناعة في التوازن بين الابتكار والتقليد, وقد تكون عند الفلاحين رعاية المحاصيل وتنويعا لها واستجادة لعائدها استجابة لقوله تعالى: ﴿**كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً**﴾[2]..اعتبر مولانا أن المحصول الرديء أرض ظلمت نفسها, أي ظلمت ثمرها بسوء استنباتها وتنميتها.. ونحن نريد من الفلاح ألا يظلم ثمره, وأن يعمل بالعدالة الإلهية.

المهم أننا في هذه الدائرة... نعرف الأهداف العليا للإسلام... إنه جاء ليحل الطيبات ويحرم الخبائث, ويضع عن الناس إصرهم والأغلال التي كانت عليهم... إنه دين يرفع الحرج, ويوفر الرحمة, ويجعل الأمة سعيدة في دنياها قبل أن تكون سعيدة في أخراها, ولذلك فإن البديل الإسلامي علينا أن نبتكره بالعقل المسلم الذكي الناصح, كما تبتكره الفطرة الإسلامية النقية... ولا تدين إذا فسد العقل... ولا تدين إذا فسدت الفطرة أو شوهت... فعلينا أن نكتشف ميادين جديدة للعمل, وساحات جديدة للامتداد... وقنوات جديدة للتواصل.» [3].

حيث أن المطلوب من الغيورين على الدعوة الإسلامية اليوم توظيف كل مجال من المجالات التي تستقطب شرائح كبيرة في كل مجتمع، بابتكار البدائل للمواد الموجودة بها, حتى ولو يستقي الفكرة منها ويعمل على تهذيبها وتطويرها إلى أن يصل إلى الصور والنماذج التي تجسد الإسلام ودعوته الشاملة لكل مناحي الحياة, وبالتالي تستثمر هذه المنابر الاتصالية بالجماهير لنشر الدعوة الإسلامية وترسيخ قيم الإسلام ومبادئه, ومن جهة أخرى محاربة الدعوات المضادة بنفس الوسائل والأسلحة .

1- سورة الحديد: الآية25 .
2- سورة الكهف: الآية33 .
3- نصر الدين لعرابة, **الشيخ الغزالي حياة وآثار شهادات ومواقف** , دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع, الجزائر, ط01, 1998م, ص106 - 107 .

وكما يجب ألا ننسى الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في بناء الرأي العام العالمي وتوجيهه، فالمطلوب من أجهزة الدعوة والإعلام اليوم القيام بدورها المنوط بها بشكل فعال وعليها أيضا أن تتحمل مسؤولية تزويد الجماهير المسلمة وغير المسلمة بحقائق الدين الإسلامي, لحماية الرأي العام من أخطار الجهل به, والقضاء على المعتقدات الخاطئة والمفاهيم المغلوطة التي تسود أغلب دول العالم عن الإسلام والمسلمين.. كما تتحمل هذه الأجهزة مسؤولية الحفاظ على صورة الإسلام خارج ديار الإسلام, وتزويد الرأي العام العالمي بالرؤية الإسلامية الصحيحة للقضايا المعاصرة, وتعريفه بموقف الإسلام من العقائد والأديان والمذاهب الأخرى, وتقديم البديل للمشكلات الدولية التي استعصت على الحل في المجتمعات الأخرى[1] .

ونخص من هذه الأجهزة وكالة الأنباء الإسلامية المجمدة, ونقترح تفعيلها في المجال الدعوي حتى يتم التبادل بين دول العالم الإسلامي، ويتعرف أيضا على التحديات التي تواجهه من قبل أعدائه[2].

2- محي الدين عبد الحليم، **إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية** ، قطر، دار العلوم للنشر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ، ص196-195.

2- موقع منظمة التعاون الإسلامي: **www.Oic-Oci.org** تاريخ الدخول: 25 مارس 2013م.

خاتمة

الحمد لله الذي به تتم الصالحات وتتنزل البركات، وتُنشر الرحمات، لقد تم بعون الله بحثنا هذا متناولين مباحث عديدة اقتضت وجوب وصول الرسالة للعالمين أجمعين، وهذا مصداقا لما أمر به الشارع الحكيم، وقد استطاع خاتم النبيين وسيد المرسلين إشعاعها في كل ربوع الأراضين وهذا بالحكمة والرأي السديد، والحجة الدامغة والمنهج السليم، رغم الوسائل المحدودة والمتاحة في ذلك العصر، فعلى رجل الإعلام وما يمتلكه من وسائل عصرية أن يستغلها وفق ما تقتضيه الدعوة الإعلامية، فقد وضحنا كل ذلك فيما سبق عارضين التحديات المواجهة لهذا الأخير داخليا وخارجيا، وطرحنا بعض السبل لمواجهتها على الصعيدين، آملين في الله أننا قد اجتهدنا وأصبنا فاستفدنا وأفدنا، سائلين الله أن نكون قد عالجنا بعض القضايا.

فخضنا في هذا الموضوع نظرا لأهمية الدعوة كونها أنها الحق والحق لابد أن يُبلغ، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

وفي الأخير نقترح جملة من التوصيات نرى أنها ذات أهمية لتشجيع البحث العلمي في دراسات مستقبلية تتمثل في:

أولا: تشجيع الإعلاميين والمحبين والمتتبعين على تأليف كتب في هذا المجال.

ثانيا: تشجيع الباحثين الأكاديميين في أقسام الدعوة والإعلام على إنجاز مذكرات تخرج ورسائل ماستر ودكتوراه تعالج موضوعات الإعلام الدعوي.

ثالثا: برمجة ملتقيات وأيام دراسية تتناول الإعلام ونشاطه الدعوي.

وكتوصية ختامية للقائمين على الإعلام يجب الاهتمام بضرورة توفير أقسام خاصة بجمع الوثائق والملفات والكتب التي من شأنها أن تدفع عجلة هذا الأخير وتكون كمرجع للباحثين والدارسين.

لذا نرجو أن يجد هذا البحث الدعوي الإعلامي يدا دعوية تبرزه وتثريه ببعض الآراء الصائبة والأخذ به فيما يخدم الإسلام والمسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين..

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- القرآن الكريم(على رواية ورش).
- السنة النبوية:

1- صحيح البخاري.

2- صحيح مسلم.

ثانيا: المراجع

- إبراهيم إسماعيل، الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي، العدد 133، السنة الثالثة، محرم 1414هـ .
- ابن تيميه، أبو العباس أحمد بن عند الحليم بن عبد السلام، مجموعة فتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمان بن محمد بن قاسم ، ط1، 1412ه، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
- إمام إبراهيم، الإعلام الإسلامي: المرحلة الشفوية، مكتبة الأنجلو، القاهرة،1980.
- ظافر بن حسن آل جبعان، الدعوة إلى الله بالكتابة ، ط01، [د - ن] ، 1433هـ .
- عبد الحليم محي الدين، إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، ط 1، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، ربيع الأول 1419ه، سلسلة كتاب الأمة العدد 64، قطر.
- عبد الواحد حامد، الإعلام في المجتمع الإسلامي, [د- ط], [د- ت].
- علي جريشة، نحو إعلام إسلامي إعلامنا إلى أين..؟؟, ط 01, الجزائر, دار الإرشاد للنشر والتوزيع, 1990م.
- القحطاني سعيد بن علي بن وهف، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحـــديثة في ضوء الكتاب والسنة، سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني (ر: 94).
- محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة, ط 03, بيروت, مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، [د - ن]، 1990م.

- محمد بن طولون الدمشقي، إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، مؤسسة الرسالة, 1407ه.
- محمد عجاج الخطيب، أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، ط 02، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1987م.
- محمد ساداتي الشنقيطي، مدخل إلى الصحافة الإسلامية، [د - ط] ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، [د- ت].
- محمد الغزالي، الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر ، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، [د- ت]، طبع بالمقاولة الولائية لأشغال الطباعة والتجليد أم البواقي.
- محمد غياث مكتبي:
1- الإعلام الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة ط 01, دمشق, دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، 1431هـ.
2- الإعلام الإسلامي ماهيته خصائصه أدواته واقعه وإشكالياته الراهنة, دمشق، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، [د- ت].
- محمود قاسم الشوم، منهجية علم الدعوة، ط01، بيروت، دار الكتب العلمية،1991م.
- ميسر سهيل، الإعلام الإسلامي وقواعد تقويمه, ط01, دمشق, دار القلم, 2012م.
- نصر الدين لعرابة، الشيخ الغزالي حياة وآثار شهادات ومواقف, ط01, الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع, 1998م.
- الوشلي عبد الله قاسم، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، ط02، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، طنطا، 1993م .
- ياسر يوسف عوض الكريم، عميد كلية الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، ورقة علمية حول الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية، من موقع وزارة

الإرشاد والأوقاف السودانية:

www.irshad.gov.sd تاريخ الإيداع الخميس 09 يونيو/ حزيران 2011، 06:33, في الملتقى الدعوي الخامس في الفترة 22-23/05/2011م ولاية الجزيرة، ود مدني.

- يوسف محمد خير رمضان، من خصائص الإعلام الإسلامي، صادر من رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، العدد97، السنة الثامنة، 1410هـ- 1989م.

ثالثا: الدوريات والمجلات

- منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الملتقى التاسع عشر للفكر الإسلامي المنعقد في بجاية، الجزائر، من 08 إلى 15 جويلية 1985م، مقال الشيخ عبد العزيز سي الابن الغزو الفكري المعادي للإسلام ووسائل مقاومته.

رابعا: مواقع إلكترونية:

موقع منظمة التعاون الإسلامي: www.Oic-Oci.org

موقع وزارة الإرشاد والأوقاف السودانية : www.irshad.gov.sd

الفهارس العامة

1- فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
(01) سورة البقرة		
﴿وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين﴾	23	10
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ ﴾	143	19
﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ والأرض ..... لآيَـاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	164	29
﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾	185	23
﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللّهِ الّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾	222	30
﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾	256	19
(02) سورة آل عمران		
﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾	104	أ
﴿وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾	159	27
(03) سورة النساء		
﴿يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً ﴾	28	37
(04) سورة المائدة		
﴿ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ﴾	03	25
(05) سورة هود		
﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ ﴾	61	29
(06) سورة الرعد		
﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾	09	09

(07) سورة إبراهيم		
﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾	**01**	**28**
(08) سورة الحجر		
﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾	**94**	**28**
(09) سورة الكهف		
﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً ﴾	**33**	**39**
(10) سورة الأنبياء		
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	**107**	**12**
(11) سورة المؤمنون		
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن.... فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾	**14-12**	**27**
(12) سورة النور		
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ....الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ﴾	**55**	**29**
(13) سورة الفرقان		
﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾	**01**	**12**
﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾	**32**	**27**
﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً ﴾	**63**	**24**
﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ .... يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً﴾	64-63	**27**
(14) سورة الشعراء		
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	**214**	**28**
(15) سورة القصص		
﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	**51**	**09**
(16) سورة الروم		
﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾	**30**	**30**

﴿اللّهُ الّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ﴾	54	28
(17) سورة الأحزاب		
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً.....وَسِرَاجاً مُّنِيراً﴾	46-45	أ
(18) سورة سبأ		
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ... الْنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	38	12
﴿عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾	48	09
(19) سورة يس		
﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾	81	09
﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	82	22
(20) سورة الشورى		
﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾	07	28
(21) سورة الفتح		
﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللّهِ وَالّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ﴾	29	27
(22) سورة الحجرات		
﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ﴾	13	16
(23) سورة الذاريات		
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	56	29
(24) سورة الحديد		
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾	25	39
(25) سورة القلم		
﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	04	26
(26) سورة الليل		
﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى.....وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾	21-19	29

2- فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»	أ
«بلغوا عني ولو آية ..... فليتبوأ مقعده من النار»	09
«يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا وَلاَ تَخْتَلِفَا»	15
«إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَاب..... فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابُ»	15
«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. سَلَمٌ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهُ.....أَمْرَكَ»	15
«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ.....فَعَلَيْهِ الْجِزْيَةَ»	16
«إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد .....والروحة وشيء من الدلجة»	37

3- فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الفصل الأول: الإعلام الدعوي وأهميته	
المطلب الأول: مفاهيم الإعلام والدعوة	09
1- تعريف الإعلام	09
1-1 لغة	09
1-2: اصطلاحا	09
2- تعريف الدعوة	10
2-1: لغة	10
2-2: اصطلاحا	10
3- العلاقة بين الإعلام والدعوة	11
المطلب الثاني: الإعلام الدعوي في مطلع الرسالة	12
1- المسجد	12
أ- الأذان	12
ب- الصلوات	13
2- مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم	13
3- أسواق العرب	14
4- مواسم العرب	14
5- الرسائل	15
- نموذج من رسائل المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام في إيصال الدعوة وأخذ العبرة منها	15
المطلب الثالث: أهمية الإعلام الدعوي	16
- أهمية الإعلام في حياة الناس	16
الفصل الثاني: الإعلام الدعوي في العصر الحديث	
المطلب الأول: وسائل الإعلام الدعوي في العصر الحديث	19
أ- التلفاز	19
ب- الراديو	20
ج- السينما	20
د- المسرح	21
هـ- الصحف والمجلات	21
و- الكتاب	21
م- الانترنت	22
المطلب الثاني: أساليب الإعلام الدعوي	23
أ- البساطة والوضوح في الشكل والمضمون	23
ب- التنوع في الأداء القرآني	23

ج- الدعوة بالكلمة الطيبة والأسلوب الحسن 24
د- الواقعية في الحوار 24
هـ- التزام الصدق 25
و- الحوار بين الدعوة الإسلامية وأصحاب العقائد الأخرى 25
م- فعالية السلوك 26
ي- التدرج المرحلي في الإعلام الدعوي 27
المطلب الثالث: أهداف الإعلام الدعوي 29

الفصل الثالث: التحديات وسبل مواجهتها

المطلب الأول: التحديات الداخلية للإعلام الدعوي 33
المطلب الثاني: التحديات الخارجية للإعلام الدعوي 34
المطلب الثالث: سبل مواجهة التحديات 36
أ- على الصعيد الداخلي 36
ب- على الصعيد الخارجي 37
ج- اقتراحات وحلول لمواجهة التحديات 38
الخاتمة 41

قائمة المصادر والمراجع 42

الفهارس العامة 45
1- فهرس الآيات 45
2- فهرس الأحاديث 49
3- فهرس الموضوعات 50